

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[279] عرقا ، ولا بأنضرهن ورقا ، ولا بأطراهن أصلا ، فصرت تأمرين فتطاعين ، وتدعين فتجابين ، وما مثلك الاكما قال أخو بني فهر: مننت على قومي فأبدوا عداوة * فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا ففيه رضا من مثلكم لصديقه * وأحج بكم أن تجموا البغي والكفرا قال: ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقاتلتها وما رددت عليها ، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك. 109 - قال الكشي: روى علي بن يزداد الصائغ الجرجاني ، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الأعلى الجزري ، عن خلف المحرومي البغدادي عن سفيان بن سعيد ، عن الزهري ، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس ، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام ، وكان مبلغه ألفي ألف درهم. فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى ، فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا ، فكيف يؤمن من كان دونه ، اللهم اني قد مللتهم فأرحني منهم ، واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول. 110 - قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة ، يذكر عن معلى بن هلال ، عن الشعبي ، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز ، كتب إليه علي بن أبي طالب: من عبد الله علي بن أبي طالب إلى عبد الله بن عباس أما بعد: فاني قد كنت أشركتك في أمانتي ، ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة الي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو عليه قد حرب ، وأمانة الناس قد خربت ، وهذه الامور قد قست ، فليت لابن عمك طهر المجن ، وفارقت مع المفارقين ، وخذلت أسوء خذلان الخاذلين. فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك ، وكأنك لم تكن على بينة من ربك ، وكأنك انما كنت تكيد أمة محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله على دنياهم ، وتنوي غرتهم ، فلما أمكنتك الشدة في